

## أجواء حارة

والإثنين المقبل، يكون الجو شديد الحرارة في معظم المناطق، ولا يطرأ تغير على درجات الحرارة.

وحذرت "الأرصاد" من خطر التعرض لأشعة الشمس المباشرة لفترة طويلة خاصة في ساعات الزروة من الساعة 11 صباحا إلى 4 مساء، وإشعال النار في المناطق التي تكثر فيها الأعشاب الجافة.

## نتنياهو وترامب

وعقب تقارير عن توترات بين المسؤولين بشأن مذكرة التفاهم بين واشنطن وطهران لإنهاء الحرب.

وأورد مكتب نتنياهو في بيان إنه "قال خلال المصادثة إن الولايات المتحدة ضامنة للحرية العالمية، وإسرائيل تقدّر عاليا العلاقات الوثيقة بين الدولتين". وأضاف أن "رئيس الوزراء نتنياهو والرئيس ترامب اتفقا على الاجتماع قريبا في الولايات المتحدة".

كما ذكر البيان أن رئيس الوزراء الإسرائيلي هنا ترامب بمناسبة الذكرى الـ250 لاستقلال بلاده.

## شهيديان في

وأعلن مصدر طبي في مشفى شهداء الأقصى استشهاد المزارع عدي حسين اللوح من سكان دير البلح، جراء استهدافه من طائرة مسيرة من نوع "كواد كوبر" شرق المدينة.

كما أعلن عن استشهاد الطفل أحمد سليم طوطح وإصابة شقيقه في منطقة المسجد العمري بالبلدة القديمة بغزة. وكان الطفلان يعبان الماء عندما استهدفتها طائرة "كواد كابتز" بإحدى قنابلها.

ونفذ جيش الاحتلال عمليات نسف لمنازل ومبان سكنية في المناطق الشرقية لمدينة غزة. كما أطلقت دبابات الاحتلال النار بشكل مكثف جنوب مدينة خان يونس.

وأصيب شاب بالرصاص الحي في الفخذ، مساء أمس، خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال، في بلدة بيت فجار جنوب بيت لحم. كما أصيب عدد من المواطنين بالاختناق بالغاز السام، خلال اقتحام أبو نجيم جنوب شرق بيت لحم. وأفادت مصادر محلية بأن مواطنين أدوا صلاة الجمعة على أرض قريبة من الخيمة التي نصبها مستوطنون في أبو انجيم، وذلك احتجاجا على سياسة الاحتلال والمستوطنين الرامية للاستيلاء على الأرض لصالح الاستعمار، فأطلقت قوات الاحتلال عليهم قنابل الغاز السام والصوت، ما أدى إلى إصابة عدد منهم بالاختناق

واعتقلت قوات الاحتلال شابا من مدينة قلقيلية، وأسيرا مصررا من عقبة جبر جنوب أريحا، ومواطنا من بلدة اللين الشرقية جنوب نابلس، واقتحمت مخيمي عسكر الجديد شرق نابلس، والعين غربا، وبلدة الزاوية غرب سلفيت.

وسلمت سلطات الاحتلال إخطارا بهدم غرفة زراعية وبئر مياه في قرية دير أبو ضعيف شرق جنين. وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت منطقة الخلايل بالقرية واخترطت بهدم غرفة زراعية 50 مترا وبئر مياه بالمنطقة. وأفاد مخلص مساعيد رئيس مجلس قروي يرزا شرق طوباس، بأن مستوطنين اقتحموا القرية، واعتدوا على المواطنين الذي حضروا لتفقد مساكنهم التي أجبروا على تركها قبل أشهر، ما أدى إلى إصابة 7 منهم برضوض، وجرى نقل 2 منهم إلى المستشفى لتلقي العلاج.

كما أصيب عدد من المواطنين مساء أمس، في عدوان للمستوطنين على بلدة إذنا غرب الخليل.

وقال مدير جمعية الهلال الأحمر في الخليل معمر طميزي إن مجموعة من المستوطنين، اقتحمت المنطقة الشرقية من البلدة، واعتدت على المواطنين وأصحاب الأراضي، بحماية قوات الاحتلال، التي طردت المواطنين من أرضهم، وأطلقت الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الصوت، ما أدى لإصابة شاب برصاصة معدنية في الرقية، فيما أصيب مسنان برضوض خلال محاولتهما التصدي للمستوطنين الذين حاولوا سرقة أغنام من المنطقة.

واعتدى مستوطنون على أهالي قرية أبو فلاح، وبلدة ترمسعياشمال شرق رام الله، وأصابوا عددا من المتضاميين. وانطلقت مسيرة لأهالي ترمسعيا وقرية أبو فلاح، لتمكين أصحاب الأراضي المهدة من الوصول لأراضيهم في منطقة "البدود"، بمشاركة متضاميين أجانب. وأفادت مصادر محلية، بأن عشرات المستوطنين اعتدوا على الأهالي في الطريق الواصل بين أبو فلاح وترمسعيا، ومنعوهم من الوصول لأراضيهم المهدة بالاستيلاء. وأضافت أن مسنا أصيب بعدوان المستوطنين، وعدد من المتضاميين برشهم بغاز الفلفل.

وأصيب ثلاثة مواطنين، جراء اعتداء مستوطنين عليهم في

# الحياة الجديدة

صحيفة يومية سياسية

**أسسها نبيل عمرو وحافظ البرغوثي سنة 1995 م**

<div><span><span></span></span></div>
رئيس التحرير
<b>محمود أبو الهيجاء</b>

**جميع الآراء الواردة في المقالات المنشورة على الصفحة الأخيرة تعبّر عن رأي كاتبها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة**

البريد الإلكتروني والانترنت

<div><span><span></span></span></div>
<b>alhnya-news95@alhaya.ps</b>
<b>www.alhaya.ps</b>
<b>العنوان:</b>
<b>البيرة - شارع النور، بجانب المدرسة الشرعية</b>
<b>هاتف: 2407252 / 2407251</b>
<b>فاكس: 2407250</b>
<b>ص.ب: 1882 / رام الله</b>
<b>ص.ب: 4440 / البيرة</b>
<b>الطبعة: مؤسسة دار الحياة للصحافة والطباعة والنشر</b>

قرية بيتللو شمال غرب رام الله.

كما أصيب شابان برضوض، واعتقل 4 آخرون، مساء أمس، في عدوان للمستوطنين وقوات الاحتلال على قرية التبنة البدوية، في محيط قرية الخان الأحمر شرق القدس المحتلة.

وأفادت محافظة القدس، بأن أحد المستوطنين أقدم على دهس شابين بدراجة نارية ما تسبب بإصابتها برضوض، فيما قام آخر برش غاز الفلفل تجاه عدد من الشبان في القرية. وأوضحت أن قوات الاحتلال اقتحمت القرية، واعتقلت 4 شبان، عقب محاولة المواطنين التصدي لمحاولة المستوطنين سرقة أغنام من القرية.

وأضاف مستوطنون، وحدات سكنية جديدة إلى البورة الاستيطانية المقامة شرق بلدة عناتا، قرب منطقة أبو جورج، في إطار عمليات التوسع المتواصلة داخل البورة. ويواصل المستوطنون منذ أشهر تعزيز البورة بإضافة منشآت ووحدات جديدة، في مسعى لتثبيت وجودها وتوسيع رقعتها على حساب الأراضي الفلسطينية في المنطقة.

وتصدى مواطنون من تجمع المهتوش البدوي، قرب الخان الأحمر لمحاولة مستوطنين نصب سياج بهدف إلى محاصرة التجمع والحد من حركة سكانه.

ودمر مستوطنون خط التيار الكهربائي في قرية المنية جنوب شرق بيت لحم وذلك للمرة الثانية خلال أسبوع، وأقدم آخرون على تخريب بيوت بلاستيكية في منطقة "برية" القريبة من حاجز شوفة العسكري جنوب شرق مدينة طولكرم.

## الحكومة تعلن

منها نحو 120 ألف مواطن، إلى جانب اقتراب استكمال صيانة وتشغيل بئر جنزور بقيمة 3.5 ملايين يورو، وتنفيذ برنامج لتعزيز شبكات المياه يتضمن إنشاء خزانات وخطوط ناقلة بقيمة 14.5 مليون دولار بتمويل ألماني، بالتوازي مع تنفيذ مشاريع للصرف الصحي في مسلية.

وأكدت الحكومة أن هذه الجولة تأتي ضمن برنامج عمل يشمل مختلف المحافظات، لمتابعة تنفيذ المشاريع التنموية والخدمية، وتعزيز صمود المواطنين، والاستجابة لاحتياجاتهم من خلال العمل الميداني المباشر والتنسيق مع مختلف الشركاء.

## الرئيس يعزي

الرئيس بأشد العبارات هذا العمل الإرهابي الأثم، مؤكدا رفض دولة فلسطين المطلق لجميع أشكال الإرهاب التي تستهدف المدنيين الأبرياء، وتمس أمن الدول واستقرارها، وتقوض الجهود الرامية إلى ترسيخ السلم والأمن. وأعرب الرئيس عن تضامن دولة فلسطين الكامل مع الجمهورية العربية السورية الشقيقة، قيادة وحكومة وشعبا، في هذا المصاب الأليم.

وجدد الرئيس دعمه لأمن سوريا واستقرارها وسيداتها ووحدة أراضيها، بما يحفظ أمن وسلامة شعبها، ويعزز الأمن والاستقرار في المنطقة، سائلا الله عز وجل أن يتغمد الضحايا بواسع رحمته، وأن يمن على المصابين بالشفاء العاجل، وأن يحفظ سوريا وشعبها من كل سوء.

## الأُم المتحدة

بالمأوى، أفاد الشركاء بأنهم قدموا الأسبوع الماضي خياما وأغطية مشمعة وأطقم فراش وملابس لنحو 4 آلاف أسرة. كما أصلحوا أو حسنوا نحو 850 مأوى مؤقتا، واستكملوا إصلاح أكثر من 450 منزلا متضررا. إلا أن الشركاء حذروا من أن المخزونات أوشكت على النفاد بسبب الاضطرابات في سلاسل الإمداد ونقص التمويل. ودعا الشركاء في المجال الإنساني إلى حماية المدنيين في غزة، بما في ذلك على طول ما يعرف بـ «الخط الأصفر».

وحذر فريق الأمم المتحدة في الأرض الفلسطينية المحتلة من أن استمرار توسيع المناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة منذ وقف إطلاق النار في تشرين الأول/أكتوبر من العام الماضي يقاوم المخاطر التي تهدد المدنيين ويشدد القيود المفروضة على الجهود الإنسانية.

وذكر الفريق في بيان، أن «العديد من الأشخاص قتلوا أثناء تنقلهم في مناطق تفقر إلى حدود واضحة على الأرض، وأن المدنيين الفلسطينيين يتجمعون الآن في مناطق تنقلص مساحتها باستمرار، حيث يعيشون وسط انعدام الأمن والعنف مع محدودية الوصول إلى الخدمات».

ودعا البيان إلى ضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن ودون عوائق إلى قطاع غزة وفي جميع أنحاءه.»

## استطلاع إسرائيلي

«عرب 48»، قدرت أوساط في الليكود، أن الحديث يدور أساسا عن ورقة ضغط في إطار الصراع الداخلي بالحزب بشأن تركيبة القائمة الانتخابية، والانتخابات التمهيدية (البرايمرز)، وعدد المقاعد المضمونة التي سيحصل عليها رئيس الحزب؛ لكن المصادر حذرت أيضا من أن الإصرار على الحصول على 10 مقاعد مضمونة قد يقود إلى أزمة حادة داخل الحزب.

وتظهر نتائج الاستطلاع صورة إيجابية لنتنياهو على الصعيد الشخصي، لكنها ترسم مشهدا أكثر تعقيدا عند النظر إلى ميزان الكتل السياسية.

وبموجب الاستطلاع يحصل الليكود برئاسة نتنياهو حاليا على 21 مقعدا، أما في حال خاض الانتخابات بشكل منفصل فإن الحزب الذي سيرأسه سيحصل على 16 مقعدا، ليصبح ثاني أكبر حزب بعد حزبي «بياحد» و«يشار» اللذين ينال كل منهما 20 مقعدا.

في المقابل، يتراجع الليكود من دون نتنياهو إلى 7 مقاعد فقط. وبذلك تحصل القائمتان معا على 23 مقعدا، أي بزيادة 3 مقاعد مقارنة بالليكود بقيادة نتنياهو في الاستطلاع الاعتيادي.

وأظهر الاستطلاع انه في حال خاض نتنياهو الانتخابات منفردا ستكون النتائج كما يلي: «بياحد» برئاسة نفتالي بينيت: 20 مقعدا، «يشار» برئاسة غادي أيزنكوت: 20 مقعدا، حزب نتينياهو: 16 مقعدا، الديمقراطيون: 10 مقاعد، يسرائيل بيتينو: 10 مقاعد، الليكود: 7 مقاعد، يهدوت هتورا: 8 مقاعد، شاس: 7 مقاعد، الجبهة العربية للتغيير: 6 مقاعد، عوتسما يهوديت: 6 مقاعد، القائمة الموحدة: 5 مقاعد، واليهودية الدينية: 5 مقاعد.

وأشارت صحيفة «معاريف» -إلى أن هذه الأرقام تعد بالنسبة لنتنياهو ورقة يمكنه استخدامها في المفاوضات

الداخلية داخل الليكود. أما بالنسبة لمعسكر الائتلاف، فالصورة أقل راحة إذ إن الانقسام يزيد مجموع المقاعد التي يحصل عليها نتينياهو والليكود، لكنه يضعف معسكر الائتلاف بأكمله، باعتبار أن جزءا من أصوات نتينياهو سيأتي على حساب حزب «عوتسما يهوديت» الذي يتراجع إلى 6 مقاعد، وحزب «شاس» الذي يتراج إلى 7 مقاعد. والنتيجة أن أحزاب الائتلاف ستحصل على 49 مقعدا فقط، مقابل 60 مقعدا لأحزاب المعارضة الصهيونية و 11 مقعدا للأحزاب العربية.

وفي ما يتعلق بالصراع داخل الليكود، فإن الاستطلاع يمنح نتينياهو أداة ضغط مهمة، إذ يمكنه الادعاء بأنه حتى خارج الليكود يمتلك قوة انتخابية أكبر بكثير من تلك التي ستبقى للحزب من دونه. وفي الأزمة الداخلية بشأن حول المقاعد المضمونة والسيطرة على القائمة وآلية اختيار المرشحين، وما إذا كانت القائمة ستحدد عبر الانتخابات التمهيدية أو من خلال آلية مركزية أكثر، فإن ذلك يشكل ورقة ضغط ليست بالسهلة.

وحسب التقرير ، فإن مشكلة نتينياهو تبدأ عندما تنتهي عملية احتساب المقاعد وتبدأ عملية احتساب الشركاء المحتملين. فقد يحصد 16 مقعدا لكن إذا لم تتمكن جهات سياسية مؤثرة من الجلوس معه أو لم ترغب في ذلك، قد تبقى هذه القوة السياسية بلا ترجمة عملية. أما الليكود من دون نتينياهو فرغم أنه قد يبدأ بنتائج متدنية إلا أنه قد يكون أكثر مرونة في مفاوضات تشكيل الائتلاف.

وفي الليكود أيضا يتعاملون مع نتائج الاستطلاع بحذر، إذ يقول مسؤولون في الحزب إن «الحديث يدور عن سيناريو افتراضي للغاية، وإن كثيرا من ناخبي الليكود كانوا سيجيبون في الاستطلاع بنتينياهو بدافع الولاء لزعيمهم، حتى لو عادوا في يوم الانتخابات الفعلي للتصويت لليكود». وذكر أحد المسؤولين في الليكود «حتى أنا كنت سأجيب في الاستطلاع: بيبي»، موضحا أن «ناخبي الليكود يريدون إيصال رسالة مفادها بأن الحزب يقف خلف رئيسه، وليس إضعافه في خضم الصراع الداخلي».

وأضافت هذه الأوساط، أن «مثل هذا الاستطلاع لا يعادل التصويت الفعلي خلف ستار الاقتراع»، بينما تعتقد أن «الناخب في سؤال افتراضي من هذا النوع يعبر أساسا عن تأييده الشخصي لنتينياهو، لكن إذا اتضح أن نتينياهو سيخوض الانتخابات منفردا وقد يبقى في صفوف المعارضة، بينما يستطيع الليكود الانضمام إلى أي ائتلاف، فإن التصويت الحقيقي قد يكون مختلفا تماما».

وتقدر أنه في حال وقوع انشقاق فعلي، قد يستعيد الليكود قوته ليقرب من 20 مقعدا، في حين قد يتراجع نتينياهو إلى نحو 5 مقاعد فقط. وقالت إن «الاختبار ليس فقط عدد المقاعد التي تجلبها علامة نتينياهو التجارية، بل من يستطيع تشكيل الحكومة».

وفي ما يلي نتائج الاستطلاع وفق المشهد السياسي الحالي لليكود: 21 مقعدا، «يشار» برئاسة غادي أيزنكوت: 20 مقعدا، «بياحد» برئاسة نفتالي بينيت: 19 مقعدا، الديمقراطيون: 10 مقاعد، يسرائيل بيتينو: 10 مقاعد، عوتسما يهوديت: 8 مقاعد، شاس: 8 مقاعد، يهدوت هتورا: 8 مقاعد، الجبهة والعربية للتغيير: 6 مقاعد، القائمة الموحدة: 5 مقاعد، واليهودية الدينية: 5 مقاعد.

## كاتب إسرائيلي

بنيامين نتينياهو بأن «الجميع سئم منك"، معتبرا أن هذا التصريح يعكس حجم التدهور الذي وصلت إليه إسرائيل. وأكد الكاتب يميني أن الانهيار الذي يتحدث عنه ليس سياسيا فقط، وإنما يمتد إلى الساحة الأكاديمية، وقد يتحول إلى انهيار اقتصادي نتيجة العقوبات وتأخير إمدادات السلاح، مشددا على أن هذا المسار لا يزال قابلا للإيقاف، لكنه يتطلب تغييرا جذريا في النهج الحالي، معتبرا أن الائتلاف الحاكم قد يقود إسرائيل "من انهيار إلى آخر".

واستعرض الكاتب أسماء أكاديميين قال إنهم ساهموا في منح غطاء فكري للرواية المناهضة لإسرائيل، ومن بينهم البروفيسور إيان لوستنيك، الذي برر، حسب المقال، هجوم السابع من أكتوبر، وكذلك البروفيسور راز سيفال الذي اتهم إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية بعد أيام قليلة من الهجوم. واعتبر أن كون الشخصيتين يهوديتين، وإحداهما إسرائيلية، منح هذه الحملة تأثيرا إضافيا، إلى جانب الاحتجاجات المتزايدة في الشوارع، لتشكل ما وصفه بـ"جهاز دعائي يعمل برأسين"، أحدهما ميداني والآخر أكاديمي. وكشف يميني أنه حذر منذ الثامن من أكتوبر من أن التعاطف الدولي مع إسرائيل لن يدوم طويلا، وأن الرأي العام العالمي سيبدأ سريعا في تغيير موقفه، كما حدث في مواجهات سابقة، مشيرا إلى أنه كتب آنذاك أن الحرب ستدار على جبهتين: الأولى عسكرية، والثانية في ميدان الرأي العام، وأن الأخيرة قد تكون ذات تأثير كارثي على إسرائيل.

وأضاف أنه لم يكتف بكتابة المقالات، بل تواصل مع عدد من أعضاء الحكومة الإسرائيلية محذرا من أن البلاد تتجه نحو "انهيار سياسي".

وقال أن عددا من كبار السياسيين واصلوا إطلاق تصريحات تتحدث عن "السحق" و"التدمير" و"المحو" في قطاع غزة، وهي تصريحات قال إنها ألحقت ضررا بالغا بالمصالح الإسرائيلية وأسهمت في

تسريع العزلة الدولية.

وختم الكاتب مقاله بالقول إن انهيار السياسي الذي تعيشه إسرائيل أصبح، في رأيه، مسألة وقت، محملا صناع القرار، وفي مقدمتهم نتينياهو، مسؤولية اختيار هذا المسار "بشكل أعمى"، وما قد يترتب عليه من تداعيات خطيرة على مستقبل إسرائيل.

## البابا يدعو

لإيجاد أرضية مشتركة تعزز قضية السلام والمصالحة".

وتقلد البابا أثناء خطابه "وسام الحرية" الذي منحه إياه المركز الوطني للدستور هذا العام. ويكرم الوسام سنويا شخصيات أو منظمات تعمل في مجال الدفاع عن الحرية وحقوق الإنسان والديموقراطية والكرامة الإنسانية.
ورغم عدم ذكره دونالد ترامب صراحة، إلا أن خطابه بدا وكأنه يشير إلى مواقف محددة يتبناها الرئيس الأميركي، وهي مواقف عارضها لاوون الرابع عشر مرارا في الأشهر الأخيرة، لا سيما بانتقاده الحملة الصارمة ضد المهاجرين في الولايات المتحدة والحرب على إيران.

وفي نيسان/أبريل، شن ترامب هجوما على البابا، واصفا إياه بأنه "ضعيف" في مواجهة الجريمة و"غير كفؤ" في السياسة الخارجية، وهي تصريحات رد عليها رأس الكنيسة الكاثوليكية بالقول إنه لا يخشى إدارة ترامب.

وأعرب البابا عن أمله في أن تكون الذكرى الـ250 لإعلان

الاستقلال مناسبة لـ"التزام جاد ومتجدد" بالمبادئ التأسيسية للولايات المتحدة.

## عون: صيفة

في حين لا يزال نحو 500 ألف شخص نازحين، بناء على بيانات تم جمعها بالتنسيق مع السلطات المحلية منذ 22 حزيران/يونيو. وأرسى اتفاق وقفته طهران وواشنطن الشهر الماضي لإنهاء الحرب بينهما في الشرق الأوسط، وفقا لإطلاق النار في لبنان بدءا من 21 حزيران/يونيو.

وعاد مئات الآلاف منذ ذلك الحين إلى منازلهم في جنوب لبنان وضاحية بيروت الجنوبية. وعملت السلطات على إزالة خيم عشوائية في بيروت ومحيطها بالتزامن مع انخفاض عدد مراكز الإيواء الرسمية وفق السلطات اللبنانية.

لكن العودة إلى عشرات البلدات والقرى خصوصا القريبة من الحدود والتي تعرضت لدمار هائل لا تزال معلقة، مع إعلان إسرائيل على لسان مسؤوليها أنها ستبقى قواتها في "منطقة أمنية" يصل عمقها إلى عشرة كيلومترات من حدودها، ومواصلتها شن ضربات من حين لآخر رغم سريان وقف إطلاق النار.

ووشق مركز عمليات طوارئ الصحة، التابع لوزارة الصحة العامة اللبنانية، استشهاد 4301 شهيد، منذ بدء عدوان الاحتلال على لبنان في 2 آذار/ مارس الماضي.

وقال المركز في بيان، أمس، حول الحصيلة التراكمية لضحايا العدوان، إن عدد الجرحى وصل إلى 12199.

وكان أصيب لبنانيان جراء غارة من مسيرة للاحتلال، استهدفت بلدة صديقين في صور جنوب لبنان، فيما أوردت الوكالة اللبنانية، أن مسيرة إسرائيلية "استهدفت ليلا آلية في البلدة، أتبعتها بغارة ثانية، ما أدى إلى سقوط جرحيين".

## "الأرصاد الجوية"

عام 2003 (3,5+ درجة فوق المتوسطا) وعام 2025 (3,3+ درجة).

علاوة على متوسط درجات الحرارة المحسوب على المستويين الوطني والشهري، سجلت الحرارة مستويات قياسية محلية غير مسبوقة نهارا وليلا في "أكثر من ثلث البلاد" خلال النصف الثاني من الشهر (17 - 30 حزيران/يونيو)، وهي فترة اتسمت بموجة حر مبكرة وشديدة للغاية بمقاييس غير مسبوقة، وفق هيئة الأرصاد الجوية الفرنسية.

وخلال هذه الفترة، وضعت ما يصل إلى 72 مقاطعة، تمثل قرابة ثلاثة أرباع مساحة فرنسا، في حالة التأهب القصوى (اللون الأحمر) لموجة الحر، وهو أعلى مستوى للتخيز، ويعد هذا أمرا غير مسبوق منذ استحداث نظام التحذير من موجات الحر عام 2004. وأشارت هيئة الأرصاد الجوية في بيان إلى أن موجة الحر في حزيران/يونيو 2026 كانت "أشد وطأة" من تلك التي سجلت في آب/أغسطس 2003 وتبسيبت في وفاة 15 ألف شخص في فرنسا، لكنها استمرت فترة أقصر (14 يوما مقابل 16 يوما).

وسجلت في فرنسا يومي 24 و25 حزيران/يونيو 2026 أعلى حرارة متوسطة على الإطلاق في مختلف الأشهر، إذ بلغ المتوسط على المستوى الوطني 30 درجة للمرة الأولى، متجاوزا المعدل البالغ 29,4 درجة المسجل في الخامس من آب/أغسطس 2003 و25 تموز/أيلول 2019.

وكانت الحرارة أعلى بكثير في عدة مناطق خصوصا الممتدة من "شمال نوفيل-أكيتين وصولا إلى بريتانى والنورماندي وغران-إست" حيث بلغت للمرة الأولى 40 درجة، وتشمل مدينة ستراسبورغ في الشرق (40,4 درجة)، ونوارموتيه على ساحل المحيط الأطلسي (40,1 درجة).

وأشارت هيئة الأرصاد الجوية إلى أنه "خلال هذه الموجة التاريخية، تجاوزت درجات الحرارة 40 درجة مرة واحدة على الأقل في أكثر من 40% من مساحة البلاد".

وشهدت موجة الحر أيضا أربعاً من الليالي الخمس الأكثر حرارة على الإطلاق في فرنسا، حيث سجل متوسط قياسي لدرجة الحرارة الدنيا بلغ 22 درجة ليلة 25-24 حزيران/يونيو.

ولفتت هيئة الأرصاد الجوية الفرنسية إلى أن "الطابع الاستثنائي لموجة الحر لاقت للنظر بشكل خاص نظرا لحدوثها في شهر حزيران/يونيو"، إذ إن شدتها "لا تضاهيها موجات الحر السابقة التي شهدتها حزيران/يونيو، مثل تلك التي وقعت في الأعوام 1976 و2019 و2025".

من جهتها، أعلنت هيئة الصحة العامة في فرنسا أمس ارتفاع عدد الوفيات بنسبة 30 في المئة في البلاد (2025 حالة وفاة) خلال موجة الحر التي شهدتها أوروبا في حزيران/يونيو. وفي بلجيكا المجاورة، أفادت السلطات عن تسجيل معدل وفيات إضافي بنسبة 39 في المئة (1222 حالة وفاة إضافية) في الفترة ذاتها.

**حرائق غابات وشح مياه**

وخلال زيارة إلى جنوب فرنسا أمس، حيث تمت السيطرة للتو على حريق هائل، ربط وزير الداخلية الفرنسي لوران نونيز الوضع بدرجات الحرارة المرتفعة للغاية. وحذر قائلا: "نحن قلقون للغاية بشأن هذا الموسم، إذ إننا نسبق الموعد المعتاد لاندلاع الحرائق بشهر كامل".

وقد تؤدي الحرارة إلى إلغاء إحدى مراحل سباق "طواف فرنسا" للدرجات الهوائية الذي ينطلق من برشلونة اليوم السبت، وهي خطوة غير مسبوقة.

ووجه نونيز رسالة إلى المسؤولين في المناطق الواقعة على مسار سباق "غراند بوكل" (الممتد من 4 إلى 26 تموز/أيلول)، يوجههم فيها بتطبيق تدابير قد تصل في ظروف استثنائية إلى إلغاء إحدى مراحل السباق في حال ارتفاع درجات الحرارة بشكل مفرط.

وبخلاف فرنسا، تضرب حاليا موجة حر البرتغال، حيث أصيب أربعة أشخاص منهم ثلاثة إطفائيين جراء حريق غابات يستعر في شمال البلاد منذ ليل الأربعاء.

وبسبب طقس "حار وجاف جدا" مع توقعات بأن تصل الحرارة إلى 44 درجة مئوية في بعض المناطق، رفعت هيئة الأرصاد الجوية البرتغالية مستوى التأهب إلى اللون الأحمر في 12 من أصل 18 منطقة في البر الرئيسي للبرتغال. ومن المقرر أن يبقى هذا الإنذار ساريا اليوم السبت وغدا الأحد في نحو عشر مناطق.

وفي إيطاليا، أعلنت هيئة حوض نهر "بو" أمس من أن العديد من المجاري المائية في شمال البلاد تمز بـ"وضع حرج" جراء الجفاف، وأن توقعات الطقس لا تبشر بالخير للأيام المقبلة. وأشارت الهيئة في بيان إلى أن "قبضة الجفاف تزداد إحكاما حول شمال إيطاليا". وأوضحت أنه عند سفوح جبال الألب، تفقد بحيرة ماجيوري أربعة سنتيمترات من مياهها يوميا، وقد أصبحت الآن فارغة بنسبة 48%. ولفتت إلى أنه في إقليم بيدمونت "تتعرض المجاري المائية لضغوط، كما يجري الإبلاغ عن صعوبات في القطاع الزراعي الذي يجد نفسه مضطرا لاتخاذ قرارات بشأن المحاصيل التي سيتم حصادها".